@ 321 @ كل ما خصص للصلاة وهو المراد بالإضافة هنا تعالى ، وهي إضافة تشريف وتكريم مع الإشعار باختصاصها با أي بعبادته وذكره ، كما قال تعالى : { فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالاٌّ صَالِ رِجَالٌ لاَّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَواةِ } . .

ولهذا منعت من اتخاذها لأمور الدنيا من بيع وتجارة ، كما في الحديث : (إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا له : لا أربح ا تجارتك) رواه النسائي والترمذي وحسنه . .

وكذلك إنشاد الضالة لقوله صلى ا عليه وسلم : (إذا سمعتم من ينشد ضالة بالمسجد ، فقولوا له : لا ردَّها ا عليك ، فإن المساجد لم تبن لذلك) . رواه مسلم . .

وفي حديث الأعرابي الذي بال في المسجد . قال له صلى ا عليه وسلم : (إن هذه المساجد لم تبن لذلك ، إنما هي لذكر ا وما والاه) ، وفي موطأ مالك : أن عمر رضي ا عنه بنى رحبة في ناحية المسجد تسمى البطحاء . وقال : من كان يريد أن يلغط أو ينشد شعراً ، أو يرفع صوته ، فليخرج إلى هذه الرحبة . .

واللغط هو الكلام الذي فيه جلبة واختلاط . (وأل) في المساجد للاستغراق فتفيد شمول جميع المساجد ، كما تدل في عمومها على المساواة ، ولكن جاءت آيات تخصص بعض المساجد بمزيد فضل واختصاص ، وهي المسجد الحرام خصَّه ا تعالى بما جاء في قوله : { إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ ءَامِناً وَللَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ } . فذكر هنا سبع خصال ليست لغيره من المساجد من أنه أول بيت وضع للناس ومبارك وهدى للعالمين ، وفيه آيات بينات ومقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً ، والحج والعمرة إليه ، وآيات أُخر . والمسجد الأقصى ، قال تعالى : { سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الاٌّ قْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَاتِنَآ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ } فَخُص بكونه مسرى رسول ا صلى ا عليه وسلم إليه وبالبركة حوله وأُرِي صلى ا عليه وسلم فيه من آيات ربه .